

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[508] الآيات فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيعٌ كَأَنَّ
وَجَنَّةً تُنَعِّمُ (89) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْإِيمَانِ (90)
فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ أَصْحَابِ الْإِيمَانِ (91) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةٌ
جَاحِيمٍ (94) إِنَّ هَٰذَا لَهُمْ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ (96) التفسير مصير الصالحين والطالحين: هذه الآيات في الحقيقة نوع من
الخلاصة للآيات الأولى والأخيرة من هذه السورة، كما أنَّها تجسّد حالة التفاوت بين البشر
في حالة الإحتضار، وكيف أنَّ قسماً منهم يلفظون أنفاسهم بهدوء وراحة في تلك اللحظات
الصعبة، وآخرين تلوح لهم من بعيد النار الحامية، ويسيطر عليهم الخوف والإضطراب والهلع
فيلفظون أنفاسهم بصعوبة بالغة. يقول سبحانه في البداية: (فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
فروح وريحان وجنة نعيم).